

أسد الغابة

وأما اللواتي تزوجهن ولم يدخل بهن أو خطبهن ولم يتم له العقد أو استعادت منه ففارقها فقد اختلف فيهن وفي أسباب فراقهن اختلافاً كثيراً ولا يحصل من ذكرهن فائدة فمنهن العالية بنت طبيان وأسماء بنت النعمان بن الجون وقيل : اسمها أميمة والمستعية قيل : هي أميمة وقيل : فاطمة بنت الصحاح وقيل : مليكة . ومنهن الغفارية رأى بها وضحا ففارقها . ومنهن أم شريك وهبت نفسها للنبي A . وأسماء بنت الصلت السلمية وليلى بنت الخطيم الأنصارية . وقد ذكرن في أسماءهن .

وأما سراريه فمنهن مارية القبطية وهي أم ابنه إبراهيم ومنهن ريحانة بنت عمرو القرطية

ذكر وفاته ومبلغ عمره A أخبرنا الحسن بن توحن بن النعمان الباوري اليمني وأحمد بن عثمان قالا : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأصفهاني أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي البليخي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الشاشي : أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى أخبرنا أبو عمار وقتيبة وغيرهما قالوا : حدثنا سفيان بن عبيدة الهلالي عن الزهرى عن أنس قال : " آخر نظرة نظرتها إلى رسول A كشفت الستارة يوم الاثنين فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلف أبي بكر فأشار إلى الناس أن اثبتوا مكانكم وأبو بكر يؤمهم وألقى السجف وتوفي آخر ذلك اليوم .

قال أبو عمر : ثم بدأ برسول A مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ثم انتقل حين اشتد مرضه إلى بيت عائشة B ها وقبض يوم الاثنين صحي في الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس وقيل : بل دفن ليلة الأربعاء .

قالت عائشة : ما علمنا بdeath رسول A حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء وصلى عليه علي والعباس وأهل بيته ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون فصلوا عليه A ثم الأنصار ثم النساء ثم العبيد يصلون عليه أرسالا لم يؤمهم أحد .

وغسله علي والفضل بن العباس والعباس وصالح مولاه وهو شقران وأوس بن خولي الأنباري وفي رواية أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وكان علي يلي غسله والعباس والفضل وصالح وقسم وأسامة وصالح يصبون عليه .

قال علي : " فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنفسه إلا رفع لنا " ولم ينزعوا عنه ثيابه وকفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامه ونزل في قبره علي والعباس والفضل وقثم وشقران وأسمة وأوس بن خولي .

وكان قثم آخر الناس عهدا برسول ﷺ A ؛ ذكر ذلك عن علي وابن عباس وكان المغيرة يدعى أنه ألقى خاتمه في قبر رسول ﷺ A فنزل ليأخذه فكان آخرهم عهدا رسول ﷺ A ولم يصح ذلك ولم يحضر دفنه فضلا عن أن يكون آخرهم عهدا به وسئل علي عن قول المغيرة فقال : كذب آخرنا عهدا به قثم وحرقوا له لحدا وألقى شقران تحت رسول ﷺ A قطيفة كان يجلس عليها .

وقال أبو بكر : سمعت رسول ﷺ A يقول : ما قبض ﷺ نبيا إلا دفن حيث يقبض فرفع فراشه وحرقوا تحته وبنى أبو طلحة في قبره تسع لبنيات وجعل قبره مسطحا ورشوا عليه الماء .

قال أنس : لما دخل رسول ﷺ A المدينة أضاء منها كل شيء ولما قبض أظلم منها كل شيء . وكان عمره ثلاثة وستين سنة وقيل خمسا وستين وقيل : ستين سنة والأول أصح .

فهذا القدر كاف ولو رمنا شرح أحواله على الاستقصاء لكان عدة مجلدات وفي هذا كفاية للمذاكرة والتبرك فلا نطول فيه والسلام .
باب الهمزة .

باب الهمزة مع الألف وما يثلثهما .

آبي اللحم الغفارى .

ب دع آبي اللحم الغفارى . قديم الصحبة وهو مولى عمير من فوق .

وقد اختلف في اسمه مع الاتفاق على أنه من غفار ؛ فقال خليفة بن خياط : هو عبد ﷺ بن عبد الملك .

وقال الكلبي : آبي اللحم هو خلف بن مالك بن عبد ﷺ بن حارثة بن غفار من ولده الحويرث بن عبد ﷺ بن آبي اللحم ؛ فقد جعل الكلبي الحويرث من ولد آبي اللحم